mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة هود | من الأية 32 إلى 13

عبدالرحمن العجلان

وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا - 00:00:00

هل يستويان مثلا افلا تذكرون لما ذكر جل وعلا الايات السابقة حالة من عصى امر الله وصد الناس عن سبيل الله ووضع الشبهات والشكوك في طريق من اراد الايمان بالله - 00:00:33

وتوعده جل وعلا توعد من فعل ذلك بالعذاب الاليم في الدار الاخرة وانه لا يعجزه في الدنيا محاكمة بخسارته الخسارة العظمى بين جل وعلا بعد ذلك حال من اطاعه وامن به - 00:01:11

واتبع رسله فقال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الايمان هو التصديق الجازم بوحدانية الله جل وعلا والصدق رسوله صلى الله عليه وسلم وعملوا الصالحات بجوارحهم والاعمال الصالحة دليل - 00:01:43

على صدق الايمان الايمان في القلب والعمل الصالح في الجوارح احد يدعي الانسان الايمان في القلب فان صدق ذلك بعمله الصالح فلعله صادق والله جل وعلا يعلم ما في قلبه - 00:02:27

واما اذا ادعى الايمان في القلب ولم يعمل صالحا فقد كذب نفسه لانه لم يأتي بدليل يثبت ما ادعاه من الايمان فلابد من تمام الايمان وكماله ووجوده حقا العمل الصالح - 00:03:02

من صلاة وصيام وصدقة وحج وبر والدين وصلة الارحام الاحسان الى اليتامى والفقراء والمحتاجين وفعل المعروف هذه الاعمال الصالحة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبت الى ربهم الاخبات الخشوع والخضوع - 00:03:40

لله جل وعلا امنوا وعملوا الصالحات بأبدانهم وخضعوا وخشعوا وتذللوا لله جل وعلا والخضوع والخشوع من عمل القلب واخبتوا الى ربهم اخبتوا الى ربهم خضعوا له وهو يتعدى الى وباللام - 00:04:21

فيقال اخبت الى كذا واخبت في كذا خضع الى كذا وخضع لكذا واخبتوا الى ربهم اولئك هؤلاء الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هؤلاء هم اهل الجنة - 00:05:12

وهذه صفاتهم الايمان والعمل الصالح والخضوع والخشوع لله جل وعلا اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون دائمون فيها لا يؤخذ شيء مما بين ايديهم ولا ينزعون ولا يخرجون من الجنة - 00:05:54

بل هم خالدون فيها دائما وابدا ثم ان الله جل وعلا ضرب مثلا للفريقين الفريق الضال الايات السابقة والفريق المهتدي في الاية هذه فقال جل وعلا مثل الفريقين طريق المؤمن والفريق الكافر - 00:06:30

مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا هل يستويان مثلا الامثلة هذه اثنان ام اربعة اعمى واصم وبصير وسميع هذه اربعة فريقان بل هما فريقان وذلك ان كل صفتين - 00:07:10

فريق واحد شيء واحد اعمى واصم وبصير وسميع شخص اعمى لا يرى واصم لا يبصر لا يدري من الدنيا شيئا ولا يدرك ذهب السمع والبصر ذهاب واحد فقط قد يعمل - 00:07:59

الانسان ويعيش بالاخر مع الناس لكن اذا ذهب الاثنان البصر والسمع لا يرى ولا يسمع واخر يسير يرى بعينيه ويسمع باذنيه هل

يستوي الاثنان لا يستويان مثلهما الله جل وعلا - 00:08:44
مثلا للمؤمن والكافر المؤمن كالرجل البصير السميع كامل الحواس والكافر كفاقد السمع والبصر المؤمن يسمع الخير فيتبعه ويرى الخير فيأخذ به يهتدي يعمل على بصيرة وعلى نور والكافر كفاقد السمع - 00:09:29
والبصر لا يرى ولا يسمع وبين الفريقين بون شاسع حياة والاخر موت ادراك كامل والاخر قطعة لحم لا يعي شيئا مثل الفريقين كالاعمى والاصم الشخص اعمى واصم هذا مثل للكافر - 00:10:25
ومثل المؤمن كالبصير السميع هل يستويان مثلا افلا افلا تذكرون يتعظون ففي الايمان حياة وبصيرة وادراك كامل وفي الكفر والعياذ بالله ظلام وضلال وسير على غير هدى وعلى غير طريقة حسنة - 00:11:10
والعاقل يصنف نفسه من هذا الفريق او من هذا الفريق والله جل وعلا يضرب الامثال المحسوسة لعباده ليتعظوا بذلك وليقارنوا بين الفريقين والا فبين المؤمن التقي المطيع لله في الدنيا - 00:11:48
الموعود في الاخرة بجنة عرضها السماوات والارض وبين الكافر الفاجر الموعود في الدار الاخرة نار وقودها الناس والحجارة شاسع وفرق عظيم نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا - 00:12:22
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقبطوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة التي هم فيها خالدون. مثل الفريقين كالعمى والعصم والبصير والسميع. هل يستغيان افلا افلا تذكرون قال الامام ابن قصير رحمه الله تعالى لما ذكر تعالى حال الاشقياء صلى بذكر السعداء وهم الذين امنوا وعملوا - 00:12:50
الصالحات فامنت قلوبهم وعملت جوارحهم الاعمال الصالحة قولا وفعلا من الاتيان بالطاعات وترك المنكرات. وبهذا ورسوا الجنات المشتملة على الغرف العاليات المصفوفات والقطوف الدانيات والفروش المرتفعات والحصان الخيرات والفواكه المتنوعات - 00:13:25
والمآكل المشتهيات والمشارب المتلذات المستلذات والنزل الى خالق الارض والسماوات وهم في ذلك خالدون لا يموتون ولا يهرم ولا يهرمون يحرمون ولا يهرمون ولا يمرضون ولا ينامون ولا يتغوطون ولا يبصقون ولا يتمخضون ان هو الا رشف مسك - 00:13:51
يعرقون ثم ضربت على مثل الكافرين والمؤمنين. فقال مثل الفريقين اي الذين وصفهم اولا بالشقاء والمؤمنين بالسعادة فاولئك كالعمى والاصم واولئك كالبصير وهؤلاء واولئك كالاعمى والاصم وهؤلاء كالبصير والسميع. فالكافر اعمى عن وجه الحق في الدنيا والاخرة لا يهتدي - 00:14:19
الى خير ولا يعرف اصم عن سماع الحجج فلا يسمع ما ينتفع به. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم الايات واما المؤمن ففتن ذكي لبيب بصير بالحق يميز بينه وبين الباطل فيبتدأ الخير ويترك الشر. سميء للهجة يفرق بين - 00:14:48
وبين الشبهة فلا يروج فلا يروج عليه باطل فهل يستوي هذا وهذا؟ افلا يتذكرون افلا تعتبرون فتفرقون بين هؤلاء وهؤلاء؟ كما قال في الاية الاخرى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة - 00:15:11
اصحاب الجنة هم الفائزون. وكقوله وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله يسمع من يشاء. وما انت بمسمع من في القبور. انعمت الا نذير - 00:15:31
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونظيرا. وان من امة الا خلا فيها نظير يقول الله جل وعلا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم - 00:15:51
وقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين لما بين - 00:16:17
جل وعلا حال من عصاه وخالف امره وبين حال من اطاعه واتبع رسله وانذر من عصاه ووعد من اطاعه بالجنة في هذا ترغيب وحث وتخويف وانذار للعباد عقب ذلك جل وعلا - 00:16:40
بذكر قصص الانبياء السابقين مع اممهم انذار وتحذير لكفار قريش لانكم ان عصيتم نبيكم حل بكم ما حل بالامم السابقة قبلكم التي

عصت الانبياء واول رسول ارسله الله جل وعلا الى اهل الارض - 00:17:18
هو نوح عليه الصلاة والسلام واول الانبياء ادم ادم نبي واول الرسل نوح عليه السلام وكان الناس بعد ادم عشرة قرون على ما قيل على الهدى وعلى الحق ثم تتبع اليهم الشرك - 00:17:55
ومبدأه كان منشأه واساسه من التصوير فاستطاع الشيطان اللعين على مدى بعيد بان يجر الناس الى الشرك بالله بسبب التصوير وقد كان هناك رجال صالحون يدعون الناس الى الخير وهم مجتهدون فيه - 00:18:28
ويحذرونهم عن الشر وهم مبتعدون عنه فلما مات هؤلاء اوحى الشيطان الى قومهم بان صوروا صورهم واجعلوها في مجالسهم من اجل انكم اذا رأيتموهم تذكرتم اعمالهم الحسنة واقوالهم الطيبة فاقتديتم بهم - 00:19:11
يرغبونكم في الخير ففعلوا فلما ذهب هؤلاء القوم الذين نصبوا صور هؤلاء الصالحين وجاء من بعدهم بمدة جاءهم الشيطان وقال ان هؤلاء المنصوبة صورهم يسأل الله بهم ويتبرك بهم فاذا سألتم الله بجاه هؤلاء - 00:19:53
استجاب الله لكم ففعلوا فلما مضى زمن طويل جاء الشيطان الى من بعد هؤلاء وقال ان من قبلكم كانوا يعبدون هذه الصور التي لاشخاص بيدهم النفع والضر فاطاعوه فعبدوهم فوجد الشرك في الارض - 00:20:34
بسبب صور هؤلاء الصالحين ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من التصوير وتوعد المصورين وورد ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وورد ان المصور يقذف مع صورته التي صورها في النار - 00:21:14
ويقال لهم احيوا ما خلقتم والله جل وعلا يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة فليخلقوا حبة فليخلقوا شعيرة وكل مصور يكلف يوم القيامة بان ينفخ الروح في الصورة التي صورها وليس بنافخ - 00:21:48
وقال عليه الصلاة والسلام لعلي وقال علي رضي الله عنه لابي الهيجا على ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته - 00:22:26
وتأخر جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه متأخرا سأله ما الذي اخرك قال في البيت سورة وما علمت انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة - 00:22:56
فامر صلى الله عليه وسلم بستر كان معلق فيه صور بان ينزل وان يجعل منه وسادة او وسادتين فلا يجوز تعليق الصور بنحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوح عليه السلام - 00:23:23
بعثه الله رسولا الى قومه وعمره على ما قيل اربعون سنة او تسعون سنة او مئتان وخمسون سنة ومكث عليه الصلاة والسلام في قومه يدعوهم الى الله بنص القرآن الف سنة الا خمسين عاما - 00:23:50
تسعمئة وخمسين سنة يدعوهم الى الله هذا قبل اغراقهم بالطوفان ومكث بعد الطوفان الى مئة وقيل مئتان وخمسون وقيل اقل وقيل اكثر فالله اعلم وقصص الانبياء فيها عظة وعبرة للعباد - 00:24:26
يقص الله جل وعلا على عباده ما حصل للامم السابقة من اطاع الله انجاه الله في الدنيا والاخرة ومن عصاه اهلكه في الدنيا وعذبه في الاخرة ففيها عبرة لمن وفقه الله جل وعلا - 00:25:04
الاعتبار والتأمل يقول الله جل وعلا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين اللام في قوله ولقد موطئة للقسم وارسل الله نوحا الى قومه قائلا لهم اني لكم نذير - 00:25:32
يعني يبين النذارة اتيتكم بحجة بينة ظاهرة والنذير هو المخوف بالعذاب اني لكم نذير مبين النذير المخوف بالعذاب مع المعصية والبشير المبشر بالرحمة والخير والجنة اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله - 00:26:04
انذركم العذاب وامركم بان لا تعبدوا الا الله ولا تصح العبادة الا لله وحده لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل العبادة حق الله والخلق عبيد الله جل وعلا والعبد لا يصلح ان يكون معبودا - 00:26:41
وافضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله جل وعلا في اشرف المقامات بصفة العبودية وقال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. في مقام الاسراء قال اسرى بعبده - 00:27:16

وقال جل وعلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب حال نزول القرآن وهي من اشرف المقامات ان يوحى اليه بالكتاب العزيز وصفه بالعبودية وفي مقام الصلاة والعبادة وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا - 00:27:43

فاشرف صفاته صلى الله عليه وسلم العبودية مع الرسالة الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم ان لم تعبدوا الله فاني اخاف عليكم العذاب - 00:28:13

في يوم اليم وهو يوم القيامة ماذا اجاب به القوم يقول الله جل وعلا فقال الملأ الذين كفروا من قومه الملأ الكبراء والرؤساء والعظماء وقال الملأ الذين كفروا من قومه - 00:28:42

الملأ الذين كفروا يدل على ان هناك اناس من الملأ لم يكفروا فليس كل الكبراء والعظماء كفروا بنوح عليه السلام وقال الملأ الذين كفروا من قومه ما الاول في قولهم ما نراك الا بشرا مثلنا - 00:29:06

الثاني وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا نادي الرأي الثالث وما نرى لكم علينا من فضل وجه الرد الاول حينما قالوا ما نراك الا بشرا مثلنا هم قالوا انت رجل واحد مثلنا ومنا فلما فظلت علينا - 00:29:36

وهذا اعتراض لا محل له ومردود لان الله جل وعلا يفضل من شاء من عباده فيوحي اليه افضل من شاء من عباده بالعلم النافع والعمل الصالح والله جل وعلا هو المفضل - 00:30:07

ولو انه لا يصلح ان يفضل بشر على بشر للزم ان يكون الناس سواسية وليس كذلك ولا لزم ان يكون الرسول الذي يأتي الى الناس من الملائكة من غير جنسهم - 00:30:41

ولا يمكن ان يحصل التفاهم بينهم فهذا الاعتراض في غير محله وهو مردود وقولهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا وقصدهم بالاراذل الفقراء واصحاب الصناعات الدنيئة اي الناس الذين لا جاه لهم ولا منزلة - 00:31:02

وهذا الحق ان يتبعه الاراذل او الفقراء لان هؤلاء لهم عقول يميزون فيها وربما كان هؤلاء اعقل من اولئك الملأ والرسالة تعرض على الناس عامة والعاقل يدرك بعقله صدق الرسول فيتبعه - 00:31:37

وليست الاستجابة وقف على الملأ والرؤساء والعظماء وانما العرض للناس كلهم والله جل وعلا اعطى الجميع العقل والادراك وسنة الله في خلقه ان غالب من يتبع الرسل هم الفقراء ومن لا رياسة لهم ولا جاه - 00:32:14

لان اولئك اصحاب الرئاسة والجاه والمناصب يخافون على مناصبهم وجاههم فيعرظون عن الرسول وحينما سأل ابا سفيان عن محمد صلى الله عليه وسلم وابو سفيان كان على الكفر قال هل يتبع محمد - 00:32:52

الرؤساء والخبراء ام الفقراء؟ وعامة الناس؟ قال بل الفقراء وعامة الناس. قال وهكذا الانبياء استجيبوا لهم اولا الفقراء وعامة الناس وسأله عددا من الاسئلة استدل بها هرقل على ان محمدا صلى الله عليه وسلم صادق - 00:33:20

في رسالته وما نراك اتبعك يقولون لنوح عليه السلام ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا نادي الرأي يعني استجابوا لك من اول وهلة بدون ان يعملوا اذهانهم وعقولهم والا لو اعملوا اذهانهم وعقولهم كما اعمالنا نحن ما استجابوا - 00:33:45

وما نرى لكم علينا من فضل باتباعكم لهذا الدين ما نرى انكم ميزتم علينا بشيء خاص فمعناه على قولهم لا ميزة لمن اتبع دينكم ما لكم علينا من فضل انتم مثلنا او دون - 00:34:18

والايمان فضله في الدنيا الاستقرار والرضا وطمأنينة القلب والسعادة الابدية في الدار الاخرة ولا يعطى المرء على ايمانه المال او الجاه او الوظيفة ليس الامر كذلك يقال انكم امنتم فما اعطيتم شيء - 00:34:48

في الدنيا العطاء عطا الاخرة الدنيا وما نرى لكم علينا من فضل عن الكلام السابق وتخرصوا وننوا وقالوا بل نظنكم كاذبين نظلكم انت ومن اتبعك لو انت وحدك مخاطبته بلفظ الجمع للتعظيم - 00:35:18

من نظنكم كاذبين فيما تدعوننا اليه. فاجاب عليه الصلاة والسلام قائلا لهم قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده ارأيتم ان كنت على بينة من ربي - 00:36:02

يعني بينة من الله رسالة واضحة بينة لا غموض فيها ولا اشكال مقرونة برحمة من الله جل وعلا لي ولمن اتبعني واتاني رحمة من

عنده. فعميت عليكم عميت جعلت عليكم - 00:36:32
ابو عمات يعني مجهولة لا تدركونها والله جل وعلا يهدي الى الحق من شاء ويعمي عن الحق من شاء ما هو الهادي والمضل يهدي من شاء ويضل من شاء فهذه - 00:37:10
البينة والرحمة عميت عليكم اترون اني استطيع ان الزمكموها وانتم لها كارهون لا استطيع ذلك وليس الامر الي وانما انا اعرض عليكم عرضا وابين لكم الحق فمن هداه الله اتبع الحق - 00:37:43
ومن اعمى الله بصيرته اعرض عن الحق وانا لا استطيع الالزام هل ترون اني استطيع ان الزمكم بالحق الزاما لا استطيع ذلك عليه الصلاة والسلام يبين انه حتى ما عليه - 00:38:13
وبين الحق لمن وفقه الله لاتباعه واما انه يلزم بالحق فليس ذلك اليه ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله انظروا وتأملوا هل انا ادعوكم لما ادعوكم اليه واخذ على كل شخص منكم ظريبة او مبلغ من المال - 00:38:41
او راتب مقابل تفرغي للدعوة لا لا اريد منكم شيئا انا اتقاضى اجري من الله جل وعلا ويا قومي لا اسألكم عليه مالا لو كنت اطلب منكم مالا اذا قلتم يريد كثرة الداخلين في دينه من اجل ان يتقاضى - 00:39:17
اكثر لانه يأخذ على كل واحد عشرة او خمسة او مئة او اقل او اكثر. انا لا اريد منكم شيئا من ذلك وانما ادعوكم الى ما فيه نجاتكم وسعادتكم انتم - 00:39:40
ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله. انا اطلب اجري من الله جل وعلا على تبليغ الرسالة وما انا بطارد الذين امنوا تقدم قوله قولهم له وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا - 00:39:55
كانهم بهذا القول يقولون له اطرد هؤلاء الاراذل حتى نتبعك نحن. كما قال كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء الفقراء الضعفاء اطردهم لا يجترئوا علينا ونأتي اليك ونتبعك - 00:40:20
انزل الله جل وعلا ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وما انا بطارد الذين امنوا الايمان معروض للجميع للكبير والصغير الشريف والوضيع للغني والفقير ومن احبه الله هداه للايمان - 00:40:47
ومن ابغضه الله جعله معرضا عن الايمان وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقو ربهم انا لا اطردهم لانهم يريدون وجه الله وهم ملاقون الله هؤلاء سيلاقون ربهم ويحتمل انه قال انهم ملاقوا ربهم - 00:41:15
اني اخاف ان طردتهم ان يخاصموني عند ربي حينما يلاقونه وفي هذا تعظيم لهم تعظيم لهؤلاء الفقراء لانهم ملاقون الله الله جل وعلا فيلاقيهم ويلاقون فلا يليق بي ان اطردهم - 00:41:54
فانا اطردهم عن مجلسي وهم يلاقون الله او ملاقون الله جل وعلا في المستقبل هم اكبر واعلم من ان اطردهم انا من مجلسي او اطردهم عن اتباعي ملاقون الله جل وعلا العظيم الكبير - 00:42:29
انهم ملاقو ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون انتم بتعنتكم واعراضكم عن الحق ما ذاك الا لجهلكم والا لو اعملتم عقولكم لادركتم ان ما ادعوكم اليه حق فمن اعمل عقله عرف ان دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حق. تدعو الى الخير والى سعادة الدنيا والاخرة - 00:42:53
الكافر اذا اعمل عقله ادرك كما روي انه قيل لعمرو بن العاص رضي الله عنه وكان من الدهاة من العقلاء الحكماء وقد تأخر اسلامه رضي الله عنه قيل له ما الذي ابطأ بك - 00:43:35
وما نظن ان نقطة في عقلك وادراكك ما الذي انطأ بك قال انه كان لنا اشياخ فاتبعناهم فلما ولوا ذهبوا وقتلوا في بدر وفسيح المجال لنا فلما ولوا نظرنا ما عرفنا - 00:44:03
يعني كان قبل ما مكن من النظر مقلد متبع فلما ولى الاشياخ وقتلوا في بدر كفارا نظر عمرو بن العاص رضي الله عنه ان ما يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم حق - 00:44:34
الكافر لو اعمل عقله لعرف ان دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم حق ولكني اراكم قوما تجهلون ويا قومي يتلطف بهم عليه

الصلاة والسلام يا قومي ويا قومي قال يا قومي قال يا قومي ويا قومي لا اسألكم عليه - 00:44:59
ويا قومي من ينصرني من الله ان طردتهم من ينقذني من عذاب الله ان اطرد من اطاع الله انا ارسلت بدعوة الناس الى طاعة الله. وهؤلاء بادروا واطاعوا فمن ينصرني من عذاب الله ان طردتهم - 00:45:22
ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون افلا تتعظون افلا تتأملون انا ارسلت لدعوة الناس الى الايمان هؤلاء فاطردهم هذا لا يليق ولو فعلت فمن ينقذني من عذاب الله؟ اكون خنت الرسالة - 00:45:48
ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله تأملوا انا ما دعوتكم للمال الذي عندي او دعوتكم للتجارة او لاكتساب الاموال يقولون انت ما عندك مال انت فقير انت كذا - 00:46:16
لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب علم الغيب عند الله جل وعلا وخزائن الله عنده يعطي من شاء لحكمة ويمنع من شاء لحكمة ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - 00:46:43
ولا اقول اني ملك عليهم ردهم على نوح عليه السلام في الايات الاولى ما نراك الا بشرا مثلنا. قال نعم انا مثلكم ما ادعيت اني ملك من الملائكة وما نرى لكم علينا من فضل ما ادعيت لكم علم الغيب - 00:47:04
ولا ادعيت خزائن الله وانما انا ادعوكم الى الايمان بالله وحده ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا هؤلاء الذين قلتم ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. هؤلاء الذين تزدرونهم وتحتقرونهم - 00:47:31
هؤلاء وعدهم الله الخير في الاخرة انا اقول انهم لن ينالوا خيرا بل هم موعودون بالخير في ايمانهم بالله تزدري بمعنى تحتقر هؤلاء الذين تحتقرونهم انتم في الدنيا هؤلاء موعودون الخير الجزيل في الدار الاخرة - 00:47:59
فليسوا بمحرومين بل هم مثابون على ايمانهم ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم الله اعلم بما في انفسهم بما في قلوبهم ان كانوا مؤمنين حقا اثابهم الثواب الجزيل - 00:48:28
وان كانوا غير مؤمنين فالله اعلم بحالهم انا لا اجزم بصدقهم حينما قالوا انهم استجابوا لك من اول وهلة وليسوا بصادقين الله اعلم بما في نفوسهم اني اذا لمن الظالمين - 00:48:55
من ادعية ان ادعيت ما ليس لي ساكون انا من الظالمين ان ادعيت علم الغيب فانا ظالم وان ادعيت احاطتي وقدرتي على خزائن الله فانا من الظالمين او ادعيت اني ملك من الملائكة - 00:49:20
انا من الظالمين فانا لا ادعي ما ليس لي وانما ادعوكم الى الايمان بالله وحده فيه سعادة الدنيا وسعادة الاخرة الفوز في الدنيا والفوز في الاخرة بالايمان بالله وحده واتباع رسله - 00:49:46
ففي هذه الايات التي خص الله جل وعلا عن نوح عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه لمن دعاهم محمد صلى الله عليه وسلم الى الايمان فلم يستجيبوا لانهم ان لم يستجيبوا الى ما دعوا اليه من الايمان بالله وحده حل بهم ما حل - 00:50:15
قوم نوح الذي سيأتي ما حصل عليهم من العقوبة في الدنيا والعذاب في الاخرة في الايات اللاحقة ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:50:49
وصحبه اجمعين - 00:51:07